الاول الضمير المستتر فيه العايد الى القمر ويغيب في امالله جملة في محل المفعول الثاني
وفي امالله على حذف مضاف اي ليلة امالله متعلق بيغيب ولنصف اللام بمعنى بعد وكذا النصف
على حد قوله تعالى لدلوك الشمس والالف واللام في النصف عوض عن الضمير اي نصفه بعد
ضعفه وكذا الحال في عامله مقدرا اي يغيب في ليلة بعد كمال الليلة الاولى في كونه يغيب بعد نصف سبع
والله تعالى اعلم

ثم ينسلخ من نصف سبع لياليه وطلع في لمثل ما قد غاب فيه واتبع

معنى كلامه رحمه الله تعالى ان القمر في النصف الاخر من الشهر يكون على عكس ما كان عليه في النصف
الاول فمع النصف الاول يزاد فيه كل ليلة نصف سبع النور وفي النصف الاخر ينقص منه كل ليلة نصف
سبع النور وينقص منه ليلة خمسة عشر نصف سبع وليلة ستة عشر نصف سبع اخر وهكذا
كل ليلة ينقص منه نصف سبع الى ليلة ثمانية وعشرين فيزول عنه النور كله ولا يبقى منه
شيء وعلم كون ما ينقص منه كل ليلة نصف سبع من كونه يزول عنه كل الليلة الى ثمانية و
عشرين لان نسبة الواحد من خمسة عشر الى ثمانية وعشرين نصف سبع وكذا الحال في النصف
الاول ايضا كل ليلة بعد مضي نصف سبع الليل زايد على ما قبله وفي النصف الاخر يطلع بعد
مضي نصف سبع الليل كل ليلة الى ثمانية وعشرين فيطلع ليلة خمسة عشر بعد مضي نصف
سبع الليل وليلة ستة عشر بعد مضي سبع كامل وهكذا يطلع كل ليلة بعد مضي نصف سبع
الليل الى ثمانية وعشرين فيتاخر طلوعه جيبه الى انقضاء الليل كله وقت طلوع الشمس و
كون تمام طلوعه كل ليلة الى مضي نصف سبع الليل من كون طلوعه ثمانية وعشرين بعد
انقضاء جميع الليل وقت طلوع الشمس لان نسبة الواحد من خمسة عشر الى ثمانية وعشرين
بين نصف سبع **تنبيه** ما تقدم من ان القمر يزول عنه النور كله ليلة ثمانية
وعشرين معناه ان النور يزول من جهة القمر المواليه للارض لعدم مقابلتها للشمس لا
ان في جهة القمر الفوقية المقابلة للشمس وتبقى الجهة الموالية للارض التي خرج عنها
مظلمة فلا يرى القمر حتى يبعد عن الشمس بمنزلة فيقابل طرف الجهة الموالية للارض الشمس
فيقع عليه النور فيرى فيقال استهل اي ظهر **قوله** ثم ينسلخ من نصف سبع
على الغالب اي ثم ينسلخ منه نصف سبع لان النور هو الذي ينسلخ عن القمر لا ان القمر هو
الذي ينسلخ من النور وطلع معطوف على ينسلخ وكذا واتبع والمثل بمعنى بعد والله
تعالى

تعالى اعلم والشهر كاملا اذا ما طلعا في فجر وبالنقص اذا لم يطلعا
معنى كلامه رحمه الله تعالى ان القمر اذا طلع صبيحة ليلة ثمانية وعشرين قبل طلوع الشمس
فان ذلك الشهر يكون كاملا ثلاثين ويستهل الذي يليه ليلة احدى وثلاثين وان لم يطلع
صبيحة ليلة ثمانية وعشرين قبل طلوع الشمس فان ذلك الشهر يكون ناقصا تسعة وعشرين
ويستهل الذي يليه ليلة ثلاثين ومعنى طلوعه وعدم طلوعه ظهوره وخفاؤه والا فلابد
ان يطلع لكن يبقى فيه شيء من نور الشمس ظهر فيقال طلع وان خرج عنه كله نور الشمس
فانه يختفي ولا يرى فيقال لم يطلع فطلوعه كناية عن ظهوره وعدم طلوعه كناية عن خفائه
تنبيه سبب طلوعه في صبيحة طلوع القمر صبيحة ثمانية وعشرين تارة
وعدم طلوعه تارة اخرى اختلاف مسيره بالسرعة وغيرها فاذا اسرع نحو الشمس ليلة ثمانية
وعشرين فيجتمع معها في منزلة يستتر فيزول منه النور فيختفي فيقال لم يطلع فيجتمع
مع الشمس ليلة ثمانية وعشرين فيرى ليلة ثلاثين فيكون ناقصا وان ابطا ما يختفي
ليلة ثمانية وعشرين فيرى لبقاء النور فيه فيقال طلع ويجتمع معها ليلة تسعة
وعشرين وليلة ثلاثين فيقال رفعها ليلة احدى وثلاثين فيرى فيكون كاملا ولابد ان
ان يجتمع القمر مع الشمس ليلتين فاذا اسرع اجتمع معها ليلة ثمانية وعشرين
والتي تليها فيرى ليلة ثلاثين فيكون ناقصا وان ابطا اجتمع معها ليلة تسعة
وعشرين وليلة ثلاثين فيرى ليلة احدى وثلاثين فيكون كاملا **و**الشهر
كاملا مبتدا وخبره اذا ما طلع متعلق به وفي فجر على حذف مضاف اي صبيحة فجر وبالنقص
واذا لم يطلع متعلق بالمقطع ظرف وجار ومجرور والله تعالى اعلم

اوقات الصلاة والصوم والساعات والطالع

معنى كلامه رحمه الله تعالى ان هذا باب بيان ما تعرف به
اوقات الصلاة وما يعرف به وقت الصوم وما يعرف به الساعات الماضيات من النهار
والليل والباقيات وما تعرف به المنزلة الطالعة في اي وقت من النهار **واختلف**
في معرفة اوقات الصلاة وهل هو واجب عيني او كفائي لما ورد عن الشارع من حض
على تعلم معرفة اوقات الصلوات بل والتاكيد على الاعتناء بها **وقد روي**
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ان خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)